عن انس كما في التوشيح قوله وروينا في سنن ابي داود الخ اخرجه ابو داود في كتاب الادب
والترمذي في باب الاستيذان وقال حديث حسن غريب من حديث ابي اسحاق
عن البرا وقد روي عن البرا من وجه اخر ورواه ابن ماجه في ابواب الادب واخرجه الامام
احمد والضيا كما في الجامع الصغير واخرجه ابن عبد البر في التمهيد قوله فتصافحا
اي عقب تلاقيهما دون تراخ بعد سلامهما قوله قبل ان يتفرقا اي بالابدان او
بالفراغ عن المصافحة وهو اظهر في ارادة المبالغة قوله الا غفر لهما قال ابن
ماجه هذا رحمة من الله تعالى وفي سنن ابي داود في رواية اخرى زيادة اعتبار
الحمد والاستغفار في حصول الغفران واخرج عن البرا مرفوعا اذا التقى المسلمان
وتصافحا وحمدا الله واستغفراه غفر لهما فيحتمل ان يكون ذلك قيدا لحصول
اصل المغفرة المستفاد من الرواية الاولى او افادة لكمالها بان يكون مستوعبا لجميع
ذنوبهما وعند ابن السني من حديث البرا اذا التقى المسلمان فتصافحا وتكاشرا
بود ونصيحة تناثرت خطاياهما بينهما وعند الطبراني ويضحك كل واحد منهما في
وجه صاحبه قال العلقمي والمراد به التبسم وطلاقة الوجه وحسن الاستبشار
والسرور بقلبه انتهى وروى الحكيم الترمذي او ابو الشيخ عن عمر مرفوعا اذا التقى
المسلمان فسلم احدهما على صاحبه كان احبهما الى الله احسنهما بشرا لصاحبه فاذا
تصافحا انزل الله عليهما مائة رحمة للبادي تسعون وللمصافح عشر كذا في
المرقاة وفي جزء المصافحة للضيا عن البرا قال صافحني رسول الله صلى الله عليه
وسلم فغمز على كفي فقال لي يا برا اتدري لم غمزت على كفك قال قلت لا
يا رسول الله قال اذا صافح المومن المومن نزلت عليهما مائة رحمة تسعة
وتسعون لابشهما واحسنهما خلقا قوله وروينا في كتاب الترمذي رواه
الترمذي عن اسود بن نصر عن عبد الله بن المبارك ورواه ابن ماجه عن علي بن محمد عن وكيع
عن جرير بن حازم كلاهما عن حنظلة وقال الترمذي حديث حسن كذا في جزء
المصافحة للضيا المقدسي قوله يلقى اخاه اي يلقى المومن وان لم تكن بينهما
صداقة خاصة او احدا من قومه فانه يقال اخو العرب والصديق لحبيب
وهو اخص مما قبله قوله اينحني له قال لا الخ دل على ان حني الظهر في السلام
مكروه وكذا الالتزام المراد منه المعانقة والتقبيل لغير القادم من سفر ونحوه كراهة
شديدة ولا يشكل عليه ما تقدم من حديث ابي ذر المذكور اوايل الفصل لما ذكر
فيه انه لبيان الجواز وان نحو هذا النهي للتنزيه لا للتحريم ومثل ذلك واجب عليه
صلى الله عليه وسلم للتشريع المامور هو به قوله فياخذ بيده ويصافحه قال
نعم يستثنى منه الامرد الجميل كما سياتي في الاصل فتحرم مصافحته ومن به عاهة
كالجذام وابرص فتكره مصافحته قاله العبادي قوله وروينا في موطا مالك
عن عطا بن عبد الله الخراساني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تصافحوا الخ قال الحافظ ابن عبد البر في التمهيد هذا يتصل من وجوه وكلها

حسان

حسان ثم اورد احاديث في المصافحة وكانه اراد اتصال مضمون حديث عطا
لا خصوص هذا اللفظ اذ لم يورده فيه ثم رايت الحافظ قال في الفتح وفي
مرسل عطا الخراساني في الموطا تصافحوا الخ ولم يقف عليه موصولا واقتصر
ابن عبد البر على شواهده من حديث البرا وغيره واورد في التمهيد عن عطا قال
رايت ابن عباس يصلي في الحجر فجا رجل فقام الى جنبه ثم مد الرجل يده فالتفت
ابن عباس فبسط يده فصافحه فرايته يغمز يده وهو في الصلاة فعرفت ان ذلك
من مودته اياه ثم مضى في صلاته انتهى وفي الجامع الصغير تهادوا وتحابوا وتصافحوا
يذهب الغل منكم رواه ابن عساكر عن ابي هريرة قوله تهادوا وتحابوا قال
ابن عبد البر هذا جا من حديث ابي هريرة ثم خرجه من غير طريق عطا واسنده الى ابي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تهادوا تحابوا
انتهى واخرج ابن عبد البر بسند تكلم في بعض رجاله عن معاوية بن الحكم قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تهادوا فانه يضعف الود
ويذهب بغوايل الصدر قال ابن عبد البر كان صلى الله عليه وسلم يقبل الهدية
وندب امته اليها وفيه الاسوة الحسنة صلى الله عليه وسلم ومن فضل الهدية
مع اتباع الحسنة انها تورث المودة وتذهب العداوة قلت وهي المراد بالشحنا
وهو بفتح المعجمة واسكان المهملة على ما جا في هذا الحديث وما في معناه وعن ابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال تهادوا فان الهدية تذهب
وحر الصدر ولا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة وقد احسن القايل

هدايا الناس بعضهم لبعض ... تولد في قلوبهم الوصالا
وتزرع في الضمير هوى وودا ... وتكسوهم اذا حضروا جمالا

قوله حديث مرسل اي لكنه معتضد بما جاء له من الشواهد الحسنة الموصولة
قوله واعلم ان المصافحة مستحبة عند كل لقا اي سواء كان بعد سفر او لا
قوله واما ما اعتاده الناس الخ في صحيح البخاري من حديث جابر بن سمرة
كان صلى الله عليه وسلم اذا صلى اقبل علينا بوجهه وفيه قال ابو جحيفة
وخرج صلى الله عليه وسلم بالهاجرة الى البطحا فتوضا ثم صلى الظهر ركعتين
والعصر ركعتين وقام الناس فجعلوا ياخذون يده فيمسحون بها وجوههم
فاخذت بيده فوضعتها على وجهي فاذا هي ابرد من الثلج واطيب رائحة من
المسك اورد هذين الحديثين المحب الطبري في غايته واورد احاديث
كثيرة كذلك وقال يستانس بذلك لما تطابق عليه الناس من المصافحة
بعد الصلوات في الجماعات لا سيما في العصر والمغرب اذا اقترن به قصد
صالح من تبرك او تودد او نحوه انتهى وافتى حمزة الناشري وغيره باستحبابها
عقب الصلوات مطلقا اي وان صافحه قبلها لان الصلاة غيبة حكمية
فيلحق بالغيبة الحسية انتهى بقله الاشخر في فروعه قال ابو شكيل